# أولياء الأمور وأثرهم على نجاح الحلقة

## إعداد الأستاذ / سامح بن سعد المعيطي

## مقدمة

**الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسوله  يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون  [1] ،  يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقتكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا  [2]  [3]. أما بعد ...**

**فإن المتصدي لتعليم كتاب الله  لا شك أنه يدخل في الخيرية التي قال عنها النَّبِيّ  : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » ، وفي رواية « إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » [4]، وكذلك يكون ممن اختصهم الله بهذا الشرف والميراث العظيم كما قال تعالى :  ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير [5]، ولما انشغل كثير من الناس بأمور دنياهم عن دينهم نهضت فئة من الأمة أراد الله لها هذه الخيرية ووفقها لكي تكون عاملة على نشر كتابه وتعليمه صغاراً وكباراً ذكوراً وإناثاً ، ولما كانت هناك بعض العقبات أمام هذه الحلقات القرآنية على اختلاف أشكالها وألوانها ، كان لا بد من إشراك أولياء الأمور في هذه العملية التربوية القرآنية حتى لا يكون طالب التحفيظ مجرد ذاكرة تحفظ دون عمل أو أن يكون ساعياً لتعلم كتاب الله ولا يجد من يرغبه ويشجعه في البيت ، وكذلك يكون تنبيهاً للأسرة لكي تجتهد في تعلم القرآن وقراءته في البيوت بعد أن قل ذكر الله  في البيوت .**

**من هنا ومن هذا المنطلق كانت الرغبة بعد استخارة الله  في اختيار هذا الموضوع وهو : [ البحث الثالث من المحور الرابع بعنوان : أولياء أمور الطلاب وأثرهم على نجاح الحلقة ].**

**وأسأل الله  أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا جميعاً لخدمة كتابه العزيز ، وما ينفع حلقات القرآن الكريم على مستوى العالم الإسلامي ، إنه نعم المولي ونعم النصير ، وما كان من صواب فبفضل من الله  وما كان من خطأ أو تقصير فمن نفسي ومن الشيطان .**

---

[1] (?) سورة آل عمران [الآية :102] .
[2] (?) سورة النساء [الآية : 1 ] .
[3] (?) سورة لأحزاب [الآية : 70] .
[4] (?) الحديثان رواهما البخاري في كتاب : فضائل القرآن ، باب : خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، ح5027 ، 5028 ترقيم فتح الباري .
[5] (?) سورة فاطر:الآية 32.

**وأسأل الله أن يتقبل منا أجمعين.**

**وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلي آله وأصحابه أجمعين .**

## 1 - التواصل بين الحلقة وولي الأمر وطرق تفعيله

**أولاً : التواصل :**

**التواصل : هو من وصل الشـــــيء وصـــــلاً . والوصل : ضد الهجران[1].**

**إذن المقصود من التواصل هنا هو : بين الحلقة القرآنية وولي الأمر وعدم هجران أحد الطرفين للآخر.**

**ثانياً : المقصود بالحلقة :**

**يقصد بها كل ما يتعلق بالحلقة من معلم وموجه ومشـــــرف واختبارات ، وبمعنى آخر العملية التنظيمية والإدارية للحلقة .**

**ثالثا : ولي الأمر :**

**وهو الذي يقـوم بتوجيه الطـالب والتـأثير عليه فيما ينفعه في الدنيا والآخرة ، وفي نفس الوقت يكون الطـالب مطيعـاً له ومحبـاً له حريصاً على الاقتداء به .**

**رابعاً : طرق التفعيل :**

**أما طرق التفعيل لهذا التواصل فهناك عنصران لا بد منهما :**

**1- معلم الحلقة :**

**العنصر الأول في الحلقة وهو المعلم لأنه همـــزة الوصل بين الجمعية وأولياء الأمور ، فعليه :**

1) **حصر أسماء أولياء الأمـور وأرقـام هـواتفهم وعنـاوينهم وأرقـام صناديق البريد الخاصة بكل واحد منهم .**
2) **الحرص على معرفة أولياء الأمور معرفة شخصـية حـتى يسـتطيع إخبـــارهم أولاً بـــأول بـــأحوال أبنـــائهم وانضـــباطهم في الحفظ والمراجعة والسلوك .**
3) **على المعلم أن يتحين الفرص بعد الصلاة في السلام على أوليـاء الأمور الذين يُصلّون معه ، والتبسم في وجوههم وكـذلك إخبـارهم دائماً بمستوى أولادهم في الحفظ والمراجعة .**
4) **دعـــوة ولي الأمر إلى زيـــارة الحلقة دائمـــاً للاطلاع على ابنه ومشاهدة كيفية سلوكه أثناء الحلقة .**
5) **توزيع بعض الجوائز على الطلاب بحضـور أوليـاء أمـورهم ؛ وذلك لتكريم صاحب السلوك المتميز.**

---

**[1] (?) لسان العرب ج 11.**

**2- الجمعية :**

**العنصر الثاني هو الجمعية ؛ لأنها العمود الفقري بالنسبة للعملية التربوية والتنظيمية والمعنوية للحلقات ، ويكون بالآتي : -**

1) **أن تكون الجمعية على علم بهواتف أولياء أمور الطلاب من كل حلقة على حدة .**
2) **إرسال نتائج الاختبارات مع بطاقة تهنئة على صندوق ولي أمر الطالب حتى يشعر ولي الأمر بأهمية هذه الاختبارات.**
3) **دعوة أولياء الأمور إلى مقر الجمعية والمحاورة معهم حول دور أولياء الأمور في مساندة الحلقة ومتابعة الطالب في البيت .**
4) **تكريم بعض أولياء الأمور المتميز أبناؤهم في الحلقات ولو بشهادات تقدير ؛ تكريماً على دورهم في العملية التربوية والتعليمية في الحلقة .**
5) **إطلاع ولي الأمر وإعلامه بأهمية انضباط الطالب في تأدية الصلوات في أوقاتها جماعة مع المسلمين ، وأهمية التقيد بمواعيد الحلقة (الحضور والانصراف) ، والحرص على الظهور بالمظهر اللائق بطالب القرآن .**

## 2 - دور أولياء الأمور مع المعلم في نجاح الحلقة

**مما لا شك فيه أن أولياء أمور الطلاب لهم دور كبير جداً مع المعلم في نجاح الحلقة ؛ لأن الله  قال:  وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب  [1]. وقال تعالى :  يأيها الذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون  [2]              [3]وقول رسول  : « أَلا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » [4]، وقال النبي  : « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ »[5].**

**فينبغي على أولياء الأمور أن يتقوا الله في تربية أولادهم ، ويتعهدوهم بالنصيحة ، ويقوموا بتوجيههم الوجهة السليمة التي ترضي الله  عنهم ويبارك لهم في ذريتهم .**

**فمن العقوق أن يعق الوالدُ ولَدَه ، كما أجاب عمر بن الخطاب  عندما سئل عن ذلك فقال : حق الولد على والده : أن يحسن اختيار أمه ، وأن يحسن اسمه ، وأن يعلمه الكتاب (أي : القرآن)[6].**

**لذلك ينبغي على ولي الأمر أن يوجه ابنه منذ نعومة أظفاره ، وأن يعوده على الصلاة وعلي تعلم القرآن ، وليس ذلك فقط ، بل**

---

[1] (?) سورة المائدة : الآية 2 .
[2] (?) سورة التحريم : الآية 6 .
[3] (?) سورة الطور : الآية 21.
[4] (?) متفق عليه واللفظ لمسلم في كتاب : الإمارة ، باب : فضيلة الإمام العادل ... ، ح 1829ترقيم عبد الباقي .
[5] (?) رواه أبو داود في كتاب : الزكاة ، باب : في صلة الرحم ، ح1692 ترقيم محيي الدين . ورواه مسلم بلفظ : « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ » .
[6] (?) الجزء الأول من كتاب : تربية الأولاد في الإسلام ، د/عبد الله ناصح علوان.

عليه أن يتابعه في البيت وفي الحلقة والمدرسة ، ويتفقد أصدقاءه وزملاءه وينصحه باجتناب السيئ منهم ، ويحثه على تقوية الصلة بالصالح منهم ؛ قال  :  الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين [1] وكما قال الرسول  : « الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ »[2] ، وقال الرسول  : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ : الإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ».

قال الله تعالى :                 [3].

إذا استشعر ولي الأمر هذه الآيات والأحاديث السابقة وربَّى ابنه وأولاده على هذه الغايات العالية لا بد أن يكونوا - بإذن الله  - ذرية صالحة ، بجانب الدعاء الدائم لهم ، ولنا عبرة في القرآن الكريم وقدوة في إبراهيم  حين سأل ربه فقال :       [4]، وقول زكريا عليه السلام            [5]، ونرى أثر التربية الصالحة في امتثال إسماعيل  لطلب أبيه عندما قال له :                             [6]. ونرى حرص نوح  حتى آخر لحظة وهو يقول لابنه :          [7].

**ويمكن لوَلِيّ الأمر أن :**

1) يحرص على تنشئة ابنه تنشئة دينية قائمة على حب الله  ورسوله  وحب القرآن ؛ لأن فضل تعلم القرآن والعمل به عظيم

---

[1] سورة الزخرف : الآية 67 .

[2] رواه أحمد في باقي مسند المكثرين ، ح8212 ترقيم إحياء التراث . ورواه الترمذي وأبو داود .

[3] سورة فاطر:الآية 29.

[4]  :100.

[5]  :38.

[6]  :102.

[7]  :42.

فقد قال النَّبِيّ [illegible] « الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ »[1].

2) يعود أولاده على أداء الصلوات في المسجد مع الجماعة والتأدب بآداب المسجد وعدم اللعب واللهو في الصلاة .
3) يحببهم في القرآن ويكافئهم عند التقدم في الحفظ مما يشجعهم ، ويخبرهم أن جزاءهم أكبر عند الله .
4) يزور الحلقة ويسأل عن أولاده دائماً.
5) يقوي الصلة بمعلم الحلقة مما يشعر الطالب أن المعلم سيقوم بإبلاغه في حالة السلوك المشين .
6) أن يحرص على تقدم ابنه في الحفظ واجتيازه الاختبارات بنجاح ، وإظهار الرضا عنه ، وهذه غاية كل ابن بار .
7) يسأل ابنه يومياً عمّا قام بتسميعه من درس جديد ومراجعة والاطلاع على دفتر المتابعة والتوقيع فيه يومياً .
8) يسأل عن أحوال زملائه بالحلقة عن سلوكياتهم حتى يُحذّر ابنه من السيئ منهم ، وتقوية الصلة مع الصالح منهم.

سيساعد كل هذا - بحول الله - على تنافس الطلاب والاقتداء بهذا الطالب المتميز مما يساعد على رفع مستوى الحلقة ، أيْضاً سيساعد ذلك المعلم على بذل أقصى جهد من أجل الرقي بمستوى الحلقة إلى أعلى مستوى والمحافظة على هذا المستوى .

## 3- دور المعلم في التواصل مع أولياء الأمور

مما لا شك فيه أن دور المعلم في التواصل مع أولياء الأمور دور كبير ومهم جداً ، وعلى المعلم أن يتعامل بالحكمة والفطنة مع أولياء الأمور . قال الله تعالى : [illegible][2] لذلك وجب على المعلم أن يتصف بعدة صفات ويتحلى ببعض الأمور حتى يستطيع أن يتواصل مع أولياء الأمور ، وَلْيعْلَمْ جيدا أن إرضاء الناس غاية لا تدرك ، كما أن الله فطر العباد على حب الولد ، ولا عجب أن يصور القرآن الكريم هذه المشاعر الأبوية الصادقة أجمل تصوير ، كما قال تعالى : [illegible][3]. ويعتبرهم قرة أعين إن سلكوا سبيل المتقين قال تعالى : [illegible]

[1] متفق عليه واللفظ لمسلم في كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضل الماهر في القرآن ... ، ح798 ترقيم عبد الباقي .
[2] سورة الإسراء : الآية 53 .
[3] سورة الكهف : الآية 46 .

**[illegible] [illegible] (1) ، وهذا كله من : [illegible] [illegible] (2).**

**ومن هنا وجب على المعلم الآتي :**

1) **إخلاص النية لله [illegible] والتناصح لأوليــاء الأمــور كما قــال النَّبِيّ [illegible] « الـدِّينُ النَّصِـيحَةُ ثلاثـاً قُلْنَا لِمَنْ قَـالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِـهِ وَلِرَسُـولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ »(3) .**
2) **التواضع مع أوليـاء الأمـور وإظهـار المحبة لهم ، وأن يحـذر على نفسه التواضع للغـني ، والكـبر على الفقـير ، بل يكـون متواضـعاً للفقير متعطفاً عليه ، يتحبب إلى الله [illegible] بذلك.**
3) **إشعارهم بأن هؤلاء الأولاد مثل أولاده ، وأنه حريص عليهم وعلى مصلحتهم كحرصه على أولاده .**
4) **تلبية دعـوة أوليـاء الأمـور ومشـاركتهم في أفـراحهم والوقـوف بجانبهم في أحزانهم ، فإن في ذلك تسلية لهم .**
5) **الـدعاء لهم بـالتوفيق والصـلاح والثبـات على الحق والهداية لما يحبه الله [illegible] ويرضــاه ، وتــأمين الطلاب خلف المعلم مما يشــعرهم بحب المعلم لهم ولأولياء أمورهم .**
6) **تقـديم الهدية في حـدود الإمكانيـات لـولي أمر الطـالب المتمـيز والكثير التردد على الحلقة لمتابعة ولده .**

## 4 - المقترحات

**من المعلـوم أن الجمعية لا تـألوا جهـداً في تحقيق كل ما من شأنه الرقي بمستوى الحلقات ، كذلك التواصل بين أوليـاء الأمـور ، لكن هناك حلقات بعيـدة عن مقر الجمعية ، وأخـرى قريبة ، بمعـنى أن الحلقــات متفاوتة في البعد والقــرب لــذلك حبــذا لو قــامت الجمعية بعمل بعض الأشياء ، منها :**

1) **طبع مطويات مـبين فيها باختصـار فضل القـرآن الكـريم وأهمية دور الأسرة في متابعة الطالب في حلقته وفي البيت .**

---

(1) **سورة الفرقان** [**الآية : 74**] .
(2) **سورة الروم** [**الآية : 30**] .
(3) **رواه مسلم في كتاب : الإيمان ، باب : بيان أن الدين النصيحة ، ح55.**

2) الدعوة إِلى حضور (مجلس أولياء أمور) ، ولو نهاية كل فصل ، أو سنة دراسية أو عام ، وإرشادهم إِلى ما ينفعهم في العملية التربوية ، خصوصاً ونحن في زمن كثر العصيان فيه على أولياء الأمور.
3) تكريم أولياء أمور الطلاب المتميز أولادهم في الحلقات ولو بشهادات تقديرية ، أو هدية نافعة .
4) تكريم الطالب في مدرسته وإعلام مدرّسيه بمستواه في الحلقة ، حتى يشعر الطالب أنه ما كُرِّم إلا بفضل القرآن وحرصه على حضور التحفيظ ، وكذلك تحريك هذا الشعور عند غير المنتسبين للتحفيظ من الطلاب.
5) عمل لقاء في المسجد للحلقات البعيدة عن مقر الجمعية عن طريق دعوات من المندوبيات ، وتخصيص يوم ولو كل فترة حسب تقدير الجمعية ، ويحضره أحد المشايخ ، ويكون من ضمن اللقاء محاضرة للفت نظر أولياء الأمور إِلى الاهتمام بتربية أولادهم تربية قرآنية .
6) تعاهد معلمي المجمعية بأفضل الأساليب التي تقرب وجهات النظر بين معلم الحلقة وأولياء الأمور ، وتلافي المشاكل التي يمكن أن تحدث .

نموذجان من التجارب العملية الواقعية

**1- نموذج إيجابي :**

أحد أولياء الأمور يقوم بتوصيل ابنه إِلى الحلقة يومياً ، وهم على بعد حوالي عشرة كيلومتر من المسجد ويسأل دائماً ، كيف حفظ الولد يا أستاذ ؟ جزاك الله خيراً ، ادع الله له أن يصلحه ، حتى أثناء الاختبارات المدرسية كان حريصاً على حضوره ، ودائِماً يقول له أن الله يوفقك في دراستك لما تحافظ على حضور التحفيظ وحفظ القرآن وفي الاختبارات الشهرية من الفصل الثاني من العام الماضي أصر الولد أن يجتهد في دروسه حتى لا ينخفض مستواه الدراسي ، وتوقف عن حضور التحفيظ بعد الاستئذان مني ، فوافقت له ، وبعد الاختبارات قابلته مع والده ، فقال لي الطالب عندما سألته عن مستواه أن درجاته أقل من الفصل الأول ، فقال له والده أمامي : لأنك ما انتظمت في التحفيظ أثناء الاختبارات ؛ لأن الله  يوفقك لما تتمسك بكتابه ، فقال الولد : صدقت يا أبي . الآن هذا الطالب في كلية الطب في الفرقة الأولى .

**2- نموذج سلبي (على النقيض ):**

**سـألت أحد أوليـاء الأمـور عن عـدم حضـور ابنه فقـال : هو ما يأتي للتحفيظ ؟! قلت له : لا ، قال : الله يهديه ، وأثناء حديثي معه دخل الولد ، فقـال له والـده : لمـاذا لا تـأتي إِلى التحفيـظ؟ ، قـال الولد : ما أبغى ، فنظر الوالد إليّ وقـــال : هو ما يبغى ، وبهـــذا الأســـلوب انقطع الولد عن التحفيظ ، وحـــاولت معه وتكلمت معه دون جدوى ، وقال لي : ما أبغى التحفيظ .**

الخاتمة نسأل الله حسنها

**وهكذا نرى أن دور أوليـاء الأمـور لا ينحصر الكلام عنه في هـذا البحث الوجـــيز ، والمتتبع لكلام الله  وكلام رســـوله  يجد أن دور الآبـــاء في تربية أولادهم عظيم ، ونســـأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه نعم المولى ونعم النصير.**

وهـذا ما تيسر لي فـإن كـان من صـواب فبفضل من الله ، وإن كان من تقصير فمن نفسي والشيطان ، ونسأل الله تعـالى القبول والإخلاص في القول والعمل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العـــالمين ، وصـــلى لله وســـلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المراجع

**1- القرآن الكريم . 2- صحيح البخاري . 3- صحيح مسلم. 4- سنن الترمذي . 5- مسند أحمد بن حنبل .**

**6- سنن أبي داود. 7- لسان العرب . 8- تربية الأولاد في الإسلام ، د/عبد الله ناصح علوان.**